

## الوافي في الوفيات

عبد ا [ ] بن محمد بن الخلف أبو محمد الصدفي البلنسي يعرف بابن علقمة وأبوه الكاتب أبو عبد ا [ ] هو صاحب تاريخ بلنسية وكتب أبو محمد هذا للقاضي أبي الحسين بن عبد العزيز وفيه يقول أبو العباس بن العريف الزاهد C تعالى : من السريع .  
من عجب الدهر وآياته ... سكرةٌ تعزى إلى علقمه .  
خيف عليها العين من طيبتها ... فهي بأضداد الكنى معلمه .  
بقية المعنى لذي فطنةٍ ... لأنها في اللفظ علقٌ ومه .  
ومن شعر أبي محمد يخاطب الأستاذ أبا عبد ا [ ] بن خلصة عقيب إبلاله من مرضٍ أرجف فيه بموته :  
من الطويل .

نعوك وفاق ا [ ] كل ملمةٍ ... وما هو نعيٌ بل مصحفه بقي .  
وينعُ زهر الجسم بعد ذبوله ... وبالضد من معناه يبدو لنا الشبي .  
فهذا صحيح الزجر بادٍ دليله ... و [ ] فينا الحكم والأمر والنهي .  
فأجاب ابن خلصة بأبياتٍ منها : من الطويل .  
لئن كنت منعياًً فما الموت وصمةً ... لقد نعت قبلي الرسالة والوحي .  
ليغض عدوٌ أو ليظهر شماتةً ... فعما قليلٍ يتبع الميت الحي .  
قلت : أحسن من الأول قول الأول : من الطويل .  
تمنى رجالٌ أن أموت وإن أمت ... فتلك طريقٌ لست فيها بأوحد .  
ابن أبي روح المغربي عبد ا [ ] بن محمد بن أبي روح أبو محمد . من أهل الجزيرة الخضراء .  
رحل منها إلى المشرق سنة سبعين وخمسمائة أو نحوها ولم يعد إليها فقال يتشوقها : من  
الطويل .

أعلل يا خضراء نفسي بالمنى ... وأقنع إن هبت رياحك بالشم .  
إذا غبت عن عيني يغيب منامها ... وكيف ينام الليل ذو الوجد والهم .  
تذكرت من فيها ففاضت مدامعي ... ف [ ] من فيها من الخال والعم .  
أحن إلى الخضراء من كل موطنٍ ... حنين مشوقٍ للعناق وللضم .  
وما ذاك إلا أن جسمي رضيعها ... ولا بد من شوق الرضيع إلى الأم .  
قلت : شعر مقبول .

المغربي المهري عبد ا [ ] بن محمد بن إبراهيم بن المنخل المهري من أهل شلب أبو محمد بن أبي بكر . ومن شعره : من الكامل .

شرف الخلافة أن ملكت زمامها ... وغدوت من عقب الإمام إمامها .  
وافتك تبتدر الرضا إذ رمتها ... ولشد ما امتنعت على من رامها .  
طبع الإله لها حساماً صارماً ... يحمي جوانبها فكنت حسامها .  
ورأت عداة ا[] أن حمامها ... من قيس عيلانٍ فكنت حمامها .  
منها : .

فعلى رماحك أن تشق جيوبها ... وعلى حسامك أن يفلق هامها .  
ملكٌ يجير من الزمان فإن يضم ... حراً بوادية الليالي ضامها .  
قسطاس عدلٍ لا يميل فإن رأى ... ميل الخلافة أمها فأقامها .  
ما الجود إلا ما تفيض بنانه ... لا ما تفيض العرب فيه سهامها .  
ما البأس إلا ما تضمن سيفه ... لا ما تضمن بعضه صمصامها .  
ما الزجر إلا ما يجر خلفه ... ليس الذي وسمت به أيامها .  
يطفي الحروب إذا توهج جمرها ... ولربما خمدت فشب ضرامها .  
وإذا أسود الحرب هاج غرامها ... عانى بحد المشرفي عرامها .  
وإذا بروق المزن لحن كواذباً ... صدقت بروق نواله من شامها .  
ومنها : .

لما رأيت الدين أظلم وجهه ... والحرب قد سدلت عليه قتامها .  
أقبلتها شعث النواصي شزباً ... جرداً تباري في الفلاة سماها .  
من كل مشرفة التليل كأنما ... عقدوا بباسقة النخيل لجامها .  
وأغر وضاح الحجول مطهمٍ ... يجلو إذا خاض الغمار ظلامها .  
منها : .

يلقى العداة الرعب قبل لقائه ... فيزل قبل قتالها أقدامها .  
وقال مسلماً من هزيمةٍ : من الكامل .  
لا تكثر يا ابن الخلفة إنه ... قدرٌ أتيح فما يرد متاحه .  
قد يكدر الماء القراح لعله ... ويعود صفواً بعد ذاك قراحه .  
قلت : شعرٌ جيد .

أبو محمد المرسي الكاتب